

تعليمية القراءة ضمن المقاربة بالكفاءات

La didactique d'apprentissage de l'approche par compétence.

أ. الطيب بن زنيد.

المدرسة العليا للأساتذة، الأغواط، الجزائر. tayebh3@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/02/15؛ تاريخ القبول: 2019/05/07؛ تاريخ النشر: 2019/12/30.

الملخص:

يهتم هذا البحث الموسوم بـ "تعليمية القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات" بالكشف عن أهمية ممارسة هذا النشاط وأثره في تحسين الأداء اللغوي لدى التلميذ وتنمية ثروته اللغوية، كونه يمثل مركز ثقل نشاطات اللغة العربية، لذلك أولته المقاربة الجديدة عناية خاصة من خلال تطوير أساليب تدريسه واعتماد المقاربة النصية التي تهدف إلى جعل النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، من خلال ذلك ارتأيت أن أبحث عن كيفية سير درس القراءة والطرق المتبعة في ذلك ومدى فاعليتها ونجاعتها في إكساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة؟

الكلمات المفتاحية: التعليمية؛ مقاربة؛ الكفاءات؛ القراءة.

Résumé:

Comme exemple on a pris les élèves pour montrer l'importance d'exercer cette activité, et ses effets sur leurs prononciation et améliorer leurs vocabulaire, puisque ce dernier représente le centre des activités de la langue arabe.

Et pour cela la nouvelle approche donne une grande importance à la lecture Ce travail intitulé « l'activité de la lecture éducative en suivant l'approche par la compétences » et en modernisant ses méthodes d'enseignement en adoptant l'approche textuelle qui a comme objectif de rendre le texte un axe sur lequel tournent tous les activités de la langue.

A travers cela j'ai décidé d'étudier le déroulement d'une séance de lecture et les méthodes suivies et leurs efficacités pour aider l'apprenant à avoir une langue arabe correcte.

Les mots clés : Activité de lecture; L'approche par les compétences La performance linguistique.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على إمام الهدى وبدر الدجى

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

مقدمة:

تمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري، وأعظم إنجاز حضاري ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات، والقراءة بهذا لا تكون غاية في حد ذاتها بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات حيث تعتبر الوسيلة الأولى للمعرفة، ومن أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، كما أنها الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى للرفق والصدارة، لأن الأمم القارئة أمم رائدة وقائدة لكل ما ينجز في هذا العالم وهي أيضا الأساس في عمليتي التعليم والتعلم، ومفتاح من مفاتيح المعرفة ومن أولى المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة، وفي عصرنا الحالي دخلت القراءة في كل أنشطة الحياة اليومية، وأصبحت السبيل الوحيد للتعليم والإبداع، وكفيها فخرا وشرفا أنها أول ما نطق به الحق سبحانه وتعالى في قوله جل جلاله : ﴿أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

(سورة العلق) إن القراءة هي المحور الذي يدور حوله تعليم اللغة العربية بوصفها مهارة أساسية تحقق الغاية من تعليم اللغة، فقد حظيت باهتمام الباحثين والمتخصصين ونالت حظا وافرا من الدراسة، فيما يتصل بمفهومها، وأهدافها، وأنواعها، ومشكلات تعليمها وطرق تدريسها ووضع مناهجها فضلا عن إعداد المدرسين وتكوينهم على النهوض بتعليمها وهذا ما اهتمت به التعليمية، حيث اتخذت تعلم اللغة وتعليمها ميدان دراستها بوضع النظريات والطرق والمناهج وغيرها بغية الوصول إلى تحقيق أهداف منشودة وغايات محددة يتمكن المتعلم في النهاية من حمل هذه اللغة كثقافة وهوية ينتمي بها إلى أمة لها عادات وتقاليد وآداب وتاريخ، ولتحقيق هذا كله عند المتعلم كان لابد من اعتماد طريقة في التدريس تضمن النجاح في اكتساب المتعلم لهذه المهارة اللغوية، لذلك شهدت منظومتنا التربوية أنواعا عدة من طرق التدريس في محاولة للوصول إلى أفضلها وأنجعها فقد اعتمدت بيداغوجيا المضامين بعد الاستقلال، ثم بيداغوجيا الأهداف إلى غاية الموسم الدراسي 2003م، وأخيرا تم اللجوء إلى المقاربة بالكفاءات ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003م كأنجع بيداغوجيا تتناسب مع الفترة الحالية.

ولعل تدريس القراءة ضمن هذه المقاربة الجديدة يتطلب إلماما وإحاطة بمفاهيمها واتقانها لمهاراتها، كون القراءة في هذا المستوى من أهم القواعد الأساسية في تكوين شخصية التلميذ المعرفية، إذ أن هذا النشاط يكسبه أدوات استيعاب اللغة المكتوبة والمنطوقة وفهمها، وفي نفس الوقت يسهل عليه التعامل مع المعارف المختلفة للمواد الأخرى، كما أنه تعتبر وسيلة تثقيف بمفهومها الواسع،

ويتمثل فيما توفره من المعلومات والحقائق التي تتصل ببيئته وعصره وبوطنه ودينه وغير ذلك .

1 - إشكالية البحث:

- ماهي الأهمية التي تحظى بها القراءة في العملية التعليمية التعليمية؟

- ما أسباب التقهقر والضعف في القراءة؟

- ما قيمة القراءة كنشاط مدرسي؟

- ماهي الطريقة التي يتبناها المنهاج الجديد - المبني على

المقاربة بالكفاءات - للتعامل مع نشاط القراءة؟

2 - التعليمية (المعنى والمفهوم):

من المعلوم أن لكل علم أصوله ومرجعياته، وبما أن التعليمية علم جديد فقد حاول أن يوجد له مكانا مميزا بين مختلف العلوم والتخصصات:

أ - مفهوم التعليمية: هي ترجمة للمصطلح *didactique* المشتقة من الكلمة اليونانية *didaiicos* وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، أو أتعلم منك أو أعلمك وكلمة *dideskein* تعني التعليم (وزارة التربية الوطنية 1999: 9).

ب - اصطلاحا: يعرفها محمد الدريج بقوله: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف

المواد" (وزارة التربية الوطنية، 1999: 12) مقابلات *didactique* في الترجمة العربية: (وزارة التربية المغربية، 2009: 9).

- علم التدريس.
 - فن التدريس.
 - منهجية التدريس.
 - تدريسية.
 - علم التعليم.
 - تعليمي.
 - التربية الخاصة.
 - ديداكتيك.
- Didactique**

3 - موضوعها:

تختص التعليمية بالبحث في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعليمية بكل أبعادها وأقطابها والعلاقات الرابطة بينها، لذلك فإن هناك العديد من المواضيع التي يمكن أن تشغل الباحث الديداكتيكي وتشكل أساسا لفرضياته، وهي تشمل عناصر مختلفة: الأهداف المتعلم، المحتويات، الطرق، ويمكن تصنيفها حسب الأسئلة التي يطرحها المهتم بالديداكتيك بالشكل التالي (علي، آ.أ. 2005: 73):

الأسئلة	الفئات
- من نعلم؟	- الفئات المستهدفة
- لماذا نعلم؟	- الأهداف المتوخاة
- ماذا تعلم؟	- المحتويات
- كيف تعلم؟	- النظريات: المنهجيات والبيداغوجيا المتعددة

4 - مكونات العملية التعليمية (أقطابها):

من المعلوم أن العمل التعليمي يركز على ثلاث عناصر هي:

أ - المعلم. ب - المتعلم. ج - المحتوى (المعرفة).

وعلينا أن ندرك أن عملية توصيل المعارف إلى المتعلم عملية صعبة ومعقدة، تحتاج إلى النظر بعمق إلى هذه الأقطاب الثلاثة مجتمعة وفهمها، في قالب واحد دون حصر التحليل في قالب واحد (وزارة التربية الوطنية، 2009: 14).

يضع إيف شوفلار التعليمية في قلب مثلث، يتألف من المعارف ومن المعلم والمتعلمين وهي المرتكزات السابقة التي أشرنا إليها سابقا وهو أيضا ما اصطلح عليه بالمثلث الديداكتيكي: (انطوان، ص. وآ. 2006: 14) فالتعليمية معنية بدراسة هذه الأقطاب الثلاثة لكونها روح العملية التعليمية التعليمية، لذا وجب علينا التعرف على خصائص ومميزات كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة للوقوف على تصور شامل ودقيق للعملية، يسمح لنا بوضع الخطط والنظريات والاستراتيجيات اللازمة والناجعة.

"إن وضع التعليمية في قلب هذا المثلث يعني أنها وليدة معرفة أعمق بمحتوى المادة التدريسية، لجهة انتخاب أهم ما يعينها من المعارف ومعالجة هذه المعارف وتصنيفها وتسهيل استيعابها وتحصيلها" (انطوان، ص. وآ. 2006: 16).

أ - المتعلم: يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية التعليمية، لأنه المقياس الذي يقاس به نجاحها فقد كان التلميذ في التعليم القديم لا يملك أي دور في العملية التعليمية التعليمية باستثناء تلقيه المعلومات واجترارها وقت الحاجة والضرورة (الامتحان)، إلا أن المقاربة الجديدة فرضت المتعلم وجعلته ركيزة التعليم في كونه محور العملية من خلال إشراكه في بناء التعلّيمات، وتحضير الدروس والمشاركة في إنجازها داخل الصف، لذا وجب على المعلم الناجح معرفة مميزات وخصوصيات التلاميذ والتكيف والتفاعل معها بغية نجاح العملية التعليمية التعليمية.

"فالمتعلم كائن حي نام، متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية... والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي" (انطوان، ص. وآ. 2006: 20).

ب - المعلم: كان المعلم ولا يزال ركيزة أساسية في العملية التعليمية، باعتباره مصدر المعرفة ومسير وموجه العملية التعليمية على الرغم من تغير صفته، فقد كان في التعليم التقليدي ملقنا ومحفزا للمعارف والمعلومات فقط، أما في المقاربة الجديدة فقد صار مسيرا وموجها ومنظما ومحفزا دافعا إلى الابتكار والاجتهاد، ولهذا حرص القائمون على التربية في بلادنا على ضرورة تكوين المدرسين وتدريبهم في دورات تكوينية متواصلة لتزويدهم بالمهارات والطرق الجديدة للمقاربة الحالية وضرورة الالتزام بها لضمان نجاح العملية التعليمية التعليمية.

أما المعلم فهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره إنه ليس وعاء يحمل المعرفة، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم... إنه مهندس التعلم (علي، آ. أ. 2005: 2).

ج - المعرفة: تتعلق بكل ما يتعلمه التلميذ من معارف ومهارات ومكتسبات فني المدرسة تتمثل المعارف في المناهج الدراسية المقررة، حيث توصف بأنها مقررات مدروسة بعناية من قبل مختصين، تراعي قدرات التلاميذ ومستواهم العقلي ومحيطهم الفكري، وكل مادة تعليمية تختص بتحقيق هدف معين عند التلميذ.

إن هذا الثالوث ليس إلا هيكلًا عامًا لوضعية معقدة وصعبة، لذلك ينبغي علينا الأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديداكتيكية، وهي علاقة تتأسس بين المدرس والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي معين وزمن محدد بالنسبة للمتعلم، الذي يجب أن نعرف قدراته ووسطه ونستفيد من ذلك من علم النفس، والمعرفة ينبغي أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها، أما المدرس فينبغي أن تكون له القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم (علي، آ. أ. 2005: 22).

5 - العقد الديداكتيكي القرائي:

يعرف بروسو Brosseau العقد بـ "مجموع العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وبصفة ضمنية في أغلبها ما هو مطلوب من كل من المعلم والمتعلم خلال حصة تعليمية معينة" (انطوان، ص. 2006: 8).

والمقصود بالعقد الديداكتيكي هنا هو طبيعة التبادلات التعليمية والتعلمية بين معلم القراءة ومتعلمها، قصد تحقيق الهدف المطلوب من درس القراءة، ويتمثل العقد الديداكتيكي القرائي بطرح السؤال التالي: من

يقرأ؟

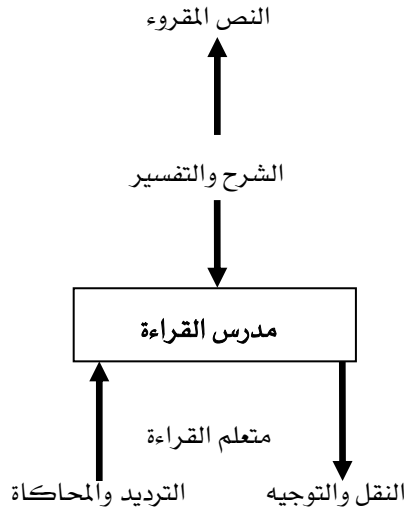
لذلك كان ولا بد تحديد المهام والأدوار الموكلة إلى طرفي العقد الديداكتيكي من معلم ومتعلم للوقوف على طبيعة التبادلات التعليمية بينهما في درس القراءة.

أ - العقد الديداكتيكي القرائي المتمركز حول نشاط مدرس القراءة: يستند هذا العقد إلى نظريات التعليم التقليدية القائمة على السلطة المعرفية للمعلم، ودوره الأساسي والطاغي في تنفيذ الدرس، مقابل خضوع المتعلم، وتلقيه للمعرفة بوصفه وعاء فارغ قابل للشحن عن طريق التلقين والشرح والتفسير، ولذلك يتمثل الطرفان في شكل ثنائية ضدية تقابلية أرستها نظريات التعليم التقليدية كما يلي: القوي / الضعيف، العالم / الجاهل، الفاعل / المنفعل، الممتلئ / الفارغ. وفي ضوء هذه المواقع المتقابلة تتحدد الأدوار فيدرس القراءة بين المعلم والمتعلم. ويمكننا رسم هذه المواقع والأدوار في الجدول الآتي: (راتب، ع.ع. 2007: 64).

مدرس القراءة	متعلم القراءة	
- ممالك لمفاتيح القراءة الجيدة. - مصدر للمعرفة القرائية . - منتج للقراءة. - فاعل في النشاط القرائي .	- فارغ وفاقد للقدرة على القراءة. - مصب للمعرفة القرائية الجاهزة. - مستهلك سلبي للقراءة المُعدّة سلفا. - منفعل بقراءة المدرس.	المواقع
- إيصال المعنى الجاهز إلى القارئ المتعلم . - تلقين المتعلم آليات القراءة الجيدة . - شرح النصوص وتفسيرها وتبليغ رسالتها.	- استقبال المعنى الجاهز وتسجيله وحفظه واستظهاره. - تحصيل القراءة بوصفها آلة خارجية وأداة للتعرف على المعنى والدلالة عليه. - استهلاك المعنى الذي دل عليه المدرس، وترديد نتائج قراءته.	الأدوار

- الخضوع لنظام المعنى الواحد وسلطة المدرس ووصايته.	- تصحيح أخطاء القراءة، ومنع الانحراف عن المعنى الثابت.
- تنمية ردود أفعال متطابقة ومتماثلة تجاه المقروء.	- ترميط النشاط القرائي في سلوكيات قرائية أحادية وموحدة لدى جمهور القراء المتعلمين .

ويمكننا رسم التراتبية المتجهة من النص المقروء إلى القارئ المتعلم في العقد الديداكتيكي القرائي المتمركز حول نشاط مدرس القراءة في الشكل الآتي: (علي، ت. 1983: 1).



"إن توسط مدرس القراءة بين النص المقروء ومتعلم القراءة في المخطط السابق، يجعل من وساطته حاجزا وحجابا بين القارئ المتعلم والنص المقروء، ويمنع الاتصال التلقائي والتفاعلي بينهما، ودور الحجاب هنا يفهم بمعنىين:

- حراسة النص والمعنى، وإحاطتهما بسياسات من المراقبة والبروتوكولات القرائية المغلقة.

- التحكم في حرية اتصال المتعلم بالنص والتفاعل الذاتي المباشر معه.

ب - العقد الديدانكي القرائي المتمركز حول نشاط متعلم

القراءة: يستند هذا العقد الديدانكي المتمركز حول المتعلم إلى نظريات التعليم الحديثة المتمثلة في المقاربة بالكفاءات، التي أولت الاهتمام للمتعلم، وجعلته محور العملية التعليمية والتعلمية وبالتالي أقصت السلطة المعرفية للمعلم من أجل تحقيق شخصية التلميذ، وتحقيقا لمبدأ التعلم الذاتي، والشراكة في بناء التعلم، إضافة إلى منح التلميذ المهارة والقدرة على مواجهة وضعيات قرائية جديدة، والتأقلم مع وضعيات أخرى مغايرة.

ويمكننا توزيع المواقع والأدوار الجديدة في وضعية العقد الديدانكي المتمركز حول نشاط متعلم القراءة في الجدول الآتي:
(طه، ع. د. 2005: 114).

متعلم القراءة	مدرس القراءة	
- ذات قارئة تمتلك آليات معرفية ومهارية للانخراط في نشاط قرائي مناسب ودال .. - منتج لمعنى تعلماته القرائية .. - متعاون مع زملائه في التبادلات القرائية ..	- عضو في جماعة القراء المتعلمين. - منشط للقراءة وميسر لتعلمها. - شريك في بناء المعرفة القرائية .. - صاحب ومرشد للقراء المتعلمين في مسارات تعلمهم القرائي.	المواقع
- يشغل معارفه ومهاراته وخبراته	- يعد وضعيات ديدانكية متنوعة وملأمة	الأدوار

عنوان المقال: تعليمية القراءة ضمن المقاربة بالكفاءات

الذاتية في بناء مشروعه القرائي. - يتعلم بجهوده الذاتية، وبمساعدة مدرس القراءة، ويتعاون مع زملائه لإنجاز الأنشطة الفردية والجماعية المطلوبة. - يدخل في اتصال مباشر بالنص المقروء وبمحيطه الوثائقي. - ينمي في شخصيته روح المبادرة، ويثق في قدراته واجتهاده. - يتفاعل مع قراءات زملائه، ويتقبل آراءهم.	لتنشيط القرائي المقترح . — يستثمر مكتسباتهم القبلية ويستند إلى مؤهلاتهم النفسية وقدراتهم العقلية . - يشارك تلامذته بناء قراءاتهم — ينظم خطوات قراءاتهم ومسارات تعلمهم، ويرشدهم إلى المصادر التي يحتاجونها لتجاوز عقبات القراءة وعثراتها. — يشجع التبادل والتواصل ويحفز على إبداء الرأي والإقناع ، ويتقبل الاختلاف. — ينوع وضعيات تلقي النصوص، لتكريس فكرة التنوع والتعدد والاختلاف في القراءة والتأويل. - يعتبر فعل القراءة جهدا ذاتيا للتعلم، وسيرورة معرفية ومهارية ووجدانية مركبة ومتفاعلة لتكوين شخصيته المبادرة والمستقلة.
--	--

خاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع ومجموع النتائج التي تم التوصل إليها أمكن القول أنها تدعو فعلا إلى ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية وطرق تعليمها وتعلمها ففي الوقت الذي يقر فيه المختصون والمهتمون بشؤون التربية والتعليم بأهمية ممارسة نشاط القراءة بشكل جيد لما يساهم في تطوير الأداء اللغوي لدى التلميذ وتحسين سلوكه والارتقاء بمستواه العلمي والمعرفي، نجد بالمقابل تهميشا له من قبل بعض الأساتذة، وبالتالي بات واضحا إيجاد خطة واضحة ومنظمة تعيد الاعتبار لهذا النشاط، من خلال الاهتمام به تخطيطا وتنفيذا وتقويما نظرا لأهميته في التقليل من صعوبات ومشكلات تعلم اللغة العربية في جميع المراحل

- وخاصة مرحلة التعليم المتوسط لخصوصية المرحلة العمرية، ولذلك تبين لي من خلال هذه الدراسة مجموعة من النتائج أخصها فيما يلي:
- أن نشاط القراءة ليس هدفا في حد ذاته بل هو مطلوب لغيره لأنه يهدف من خلال تعليمية اللغة العربية لتعلم القراءة والقواعد والتعبير الكتابي والأساليب والعروض كونه يعتمد المقاربة النصية في تناول الأنشطة اللغوية، ومن جهة ثانية يساهم في تطوير أداء التلميذ اللغوي وكذا تزويد مخزونه المعرفي والثقافي.
 - أن الكتاب المدرسي هو الواجهة لسياسية الدولة التعليمية وبالتالي:
 - يجب الاعتناء به عبر كل المستويات شكلا ومضمونا.
 - ضرورة إعادة مراجعة الكتاب المدرسي بانتقاء المضامين المناسبة التي يستطيع المتعلم توظيفها في الواقع التعليمي.
 - تعزيز الأنشطة المرافقة لبيداغوجيا الإدماج حتى يتناسب الكتاب مع المنهاج المرسوم له والكفاءة الختامية المخطط لها، وحتى لا يكون الكتاب المدرسي كتابا شبه تعليمي ذا طابع تثقيفي لا يمكن تفريقه عن أي كتاب آخر.
 - ضرورة تخفيف الدروس المقررة في مادة اللغة العربية وخاصة ما تعلق بنشاط القراءة، ليتسنى للتلميذ النجاح في اكتساب التعلّيمات الخاصة بهذا النشاط بشكل جيد.
 - الحرص على تقديم نشاط القراءة باللغة العربية الفصحى، وضرورة مراقبة تحضيرات التلاميذ، وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والعلمية وإرشادهم إلى الصواب.

- ضرورة تنظيم دورات تدريبية لأساتذة اللغة العربية من حين لآخر للتدريب على كيفية التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم لنشاط القراءة.
- توفير دليل للأساتذة يبين ويوضح خطوات إنجاز نشاط القراءة من جهة ومنهجية ممارسته من جهة أخرى.
- زيادة الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة، إذ يعد مصدر تعلم اللغة والمعرفة في آن واحد.
- إشراك مختصين في علوم اللغة والتربية في إعداد مناهج اللغة العربية وخاصة طبيعة النصوص ومراعاة مستوى التلميذ العمري والنفسي والذهني، وكذا تطوير التدريس، واختيار الموضوعات الملائمة التي تجذب اهتمام والتلميذ وترغبه في هذا النشاط.
- الاهتمام بالتقويم في العملية التعليمية، لأنه يرافق نشاط التلميذ منذ البداية ومن هنا برزت أهميته في الوقوف على درجة اكتساب التعلّيمات عند التلميذ.
- أن المقاربة بالكفاءات تعتبر بحق أداة لتصحيح مسار العملية التعليمية من خلال إعطاء معنى للتعلّيمات، وربطها بالواقع المعيش ومشاكل المتعلم.
- بالرغم من أن المقاربة بالأهداف ساهمت في تنظيم العمل البيداغوجي من حيث سرعة الإنجاز واحترام عامل الزمن وبساطة ويسر تقديم المادة، إلا أنها جزأت العمل التربوي وحولته إلى آلة سلوكية يخضع فيها التلميذ إلى المثير والاستجابة في حين أن المقاربة بالكفاءات جعلت من النشاط البيداغوجي كلا موحدًا

ومنسجما متمثلا في المقاربة النصية وجعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

○ تبين لي من خلال هذه الدراسة جملة من المشكلات تحول دون التزام الأساتذة باستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات وهي:

○ هناك مشكلة معرفية: إذ يعاني أغلب الأساتذة من عدم امتلاكهم للمعلومات التي تمكنهم من إتقان إجراءات استراتيجية التدريس وفق مقاربة الكفاءات وتطبيقها، أو أنهم يمتلكون معلومات منقوصة أو خاطئة في بعض الأحيان، ويعود ذلك لقلّة التبرّصات والدورات التكوينية، كما يعود لعدم اطلاع الأساتذة على البحوث والدراسات الشارحة والموضحة لهذه الاستراتيجية.

○ هناك مشكلة موضوعية: إذ أن نسبة معتبرة من الأساتذة يعتقدون أن الوصاية لم توفر الوسائل التعليمية لنجاح هذه الاستراتيجية ولم تهيئ عناصر العملية التربوية مسبقا لهذا التغيير الذي جاء مفاجئاً دون تحضير أو استشارة.

○ هناك أزمة وعي: إذ أن نسبة معتبرة من الأساتذة لا يرون جدوى من هذه الاستراتيجية ولا يعتقدون أنها أفضل من الاستراتيجيات السابقة، ولكن يعتبرونها مجرد تجارب تفرض عليهم من فوق، ليس لهم فيها أي مشورة، ولا يرون جدوى من الاجتهاد في تطبيقها، كما أن نسبة كبيرة من الأساتذة لا ترغب في التدريس وفق هذه الاستراتيجية واتجاهاتهم نحوها سلبية، وبالتالي لا

يمكن أن تنجح هذه الاستراتيجية في أي مهمة تعليمية تربوية دون معالجة مشكلة الاتجاهات السلبية للأساتذة نحو هذه الاستراتيجية.

○ كما أن مشكل الاكتظاظ داخل الأقسام، وضعف مستوى التلاميذ يحول دون تطبيق فعال لاستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

وأخيرا أرجوا أن أكون أحطت ولو بجانب من الموضوع، عسى أن يكون بذرة لدراسة أكثر تعمقا مستقبلا، تفيد في تحسين لغة التلميذ من جهة وتطوير التعليم في مرحلة التعليم المتوسط من جهة أخرى، هذا وما كان في هذا العمل من خير ونفع وتوفيق وفائدة، فهو من الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان أو زيادة أو نقصان، فهو مني ومن الشيطان والله تعالى منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- التعليمية العامة وعلم النفس، (1999). الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- التكوين المستمر لفائدة أساتذة اللغة العربية بالتعليم الثانوي، (2009). وزارة التربية، المملكة المغربية.
- علي آيت أوشان، (2005). اللسانيات والديداكتيك، الدار البيضاء: دار الثقافة.
- التعليمية العامة وعلم النفس، (1999). الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- أنطوان صياح وآخرون، (2006). تعليمية اللغة العربية، الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية.

- رياض بن بوبكر وآخرون، (2009). *تعليمية العربية في مرحلة التعليم الابتدائي*، المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، وزارة التربية الجمهورية التونسية.
- راتب عاصم عاشور، محمد الحوامدة، (2007). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي تعريفات، (1983). *التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط* - دراسة ميدانية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- طه علي الديلي، وسعاد الواحلي، *اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها*، ط1، عمان - الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

